الإمام وهيب بن خالد
وأحكامه في الجرح والتعديل (دراسة مقارنة)

دكتورة/ خديجة بنت عامر محمد البريدي

المستخلص:

هذا البحث بعنوان: الإمام وهيب بن خالد وأحكامه في الجرح والتعديل (دراسة مقارنة).

وقد حاولت فيه الباحثة جمع واستقصاء الرواة الذين حكم عليهم الإمام وهيب بن خالد بالجرح والتعديل، وذكر أقواله فيهم، ومقارنتها بأقوال العلماء، ثم استنتاج منهجه في ذلك.

وقد تناولتْ فيه ترجمة موجزة لوهيب بن خالد. والرواة الذين حكم عليهم وهيب بن خالد بالتعديل. والرواة الذين حكم عليهم وهيب بن خالد بالجرح.

وقد خلصت الباحثة إلى: أن الإمام وهيب بن خالد من أئمة الجرح والتعديل، كما تبين من ثناء العلماء النقاد عليه. وأنه كان من المعتدلين في ذلك، فإن كلامه في الرواة كان موافقًا لغيره من العلماء المعتدلين. ومن الرواة من توقف فيه وهيب تورعًا، أو احتياطًا؛ لأنه لم يتبين له حاله، وكذلك تراجع في الحكم على الراوي إذا تبين له خلاف ما كان يراه فيه. وأن من أئمة الجرح والتعديل من نقل عنه أقواله: كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، وابن معين. ومنهم المعتدل ومنهم المتشدد في الجرح والتعديل. وكذلك من جاء بعدهم من النقاد: كالذهبي. وقد كانت للإمام وهيب مصطلحات في الجرح، وكذلك مصطلحات في التعديل المطلق والنسبي. كما أنه لم يكن من المكثرين من النقد، وإنما بلغ عدد الرواة الذين حكم عليهم – من خلال البحث: (١٩) راويًا، منهم (١١) راويًا حكم عليهم بالتعديل، و(٨) رواة حكم عليهم بالجرح.

الكلمات المفتاحية: وهيب بن خالد، الجرح والتعديل، الرواة، الأحكام.

Abstract:

This paper entitlrd" Imam Wahib bin Khalid and his opinions on Al-Jarh wa Alta'deel (discrediting and endorsement) (a comparative study).

Throughout the research, the researcher tried to collect and investigate the narrators who were judged by Imam Wahib bin Khaled with Al-Jarh wa Alta'deel (discrediting and endorsement), mentioned his statements about them, and compared them with the sayings of scholars, and then deduced his method in that.

She dealt with a brief translation of Wahib bin Khalid and the narrators who were discredited and endorsed by Wahib bin Khalid, in addition to mentioned his sayings about them, compared them with the sayings of scholars, and then concluded his approach.

The researcher concluded: that Imam Wahib bin Khalid is one of al-Jarh and al-Ta'deel Alta'deel (discrediting and endorsement) Imams as it became clear from the praise of scholars and critics on him. He was one of the moderates in that, as his words about the narrators were in agreement with other moderate scholar. Wahib did not discredit and endorse some narrators for fear of Allah or as a precaution; Because his condition did not become clear to him, and he also retracted the judgment against the narrator if it became clear to him otherwise. Among the imams of Al-Jarh and Al-Ta'deel) discrediting and endorsement (were those whose sayings were quoted from him: Abd Al-Rahman Bin Mahdi, Yahya Bin Saeed Al-Qattan, Ahmed Bin Hanbal, and Ibn Mu'in. some of them were moderates and others were extremists regarding Al-Jarh wa Alta'deel (discrediting and endorsement), in addition to the critics who came after them: like al-Dhahabi. Imam Wahib had terms regarding discrediting as well as terms in the absolute and relative endorsement. He was not He also did not criticize much, but the number of narrators who were judged - through research -: (١٩) narrators, of whom (١١) narrators were Endorsed by him , and (٨) narrators were discredited by him.

Keywords: Wahib bin Khalid Al-Jarh wa Alta'deel (discrediting and endorsement), judgments.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن علم الحديث من أعظم العلوم وأشرفِها، والانشغال به من أفضلِ القربات وأحسن الطاعات، خاصّة ما كان منه بيانًا للصحيح من السقيم، وتوضيحًا لمراتب رواته ونقلته.

وعلم الجرح والتعديل يعدّ من أجلّ أنواع علم الحديث، وأدقِّها، وأكثرها نفعًا، ولا يقوم به إلا من رزقه الله تعالى فهمًا ثاقبًا، وحفظًا واسعًا، ومعرفةً تامّةً بمراتب الرواة وأحوالهم.

وقد هيأ الله تعالى لهذا العلم علماء ونقادًا بذلوا جهودًا عظيمة فيه، لابد من بيانها والإشادة بها ودراستها والاستفادة منها في علم الجرح والتعديل.

ومن أولئك الحفّاظ الجهابذة الإمام وهيب بن خالد، فقد كان من أبْصَر أصحابه بالحديث وبالرجال، كما قال ذلك عنه عبد الرحمن بن مهدي([1]).

وقال عنه أبو حاتم: "هو الرابع من حفاظ البصرة، وهو ثقة، ويقال: أنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه"([2]).

ولمكانة هذا العالم الجليل، وأهمية دراسة أحكامه في الرواة، ومقارنتها بأحكام العلماء لمعرفة منهجه؛ قمت بهذه الدراسة تحت عنوان: **الإمام وهيب بن خالد وأحكامه في الجرح والتعديل (دراسة مقارنة).**

أهداف الدراسة:

١- جمع أقوال وهيب بن خالد في الرواة من كتب التراجم وكتب الجرح والتعديل والعلل.

٢- دراسة الأقوال من خلال موازنتها بأقوال غيره من العلماء النقاد.

٣- الوقوف على ألفاظه في الجرح والتعديل، ومعرفة منزلته في نقد الرواة ودرجة أقواله من حيث التساهل والتشديد.

---

١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٥).

٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٥).

الدراسات السابقة:

لم أعثر على دراسة مستقلة عن وهيب بن خالد وأحكامه في الجرح والتعديل، لكنها مبثوثة في كتب الجرح والتعديل والتراجم.

مشكلة الدراسة:

١- من هم الرواة الذين حكم عليهم وهيب بن خالد بالجرح والتعديل؟

٢- ما هي المصطلحات التي استعملها وهيب بن خالد في الحكم على الرواة؟ وهل كانت صريحة أو ضمنية؟

٣- هل وافق وهيب بن خالد في حكمه على الرواة حكم غيره من العلماء؟أو وافقه غيره؟

٤- ما مكانة الإمام وهيب بن خالد بين علماء الجرح والتعديل؟

منهج الدراسة:

١- جمعتُ أقوال وهيب بن خالد في الرواة من خلال كتب التراجم وكتب الجرح والتعديل.

٢- درستُ ترجمة كل راوٍ دراسة موسعة، سواء أكان من المتفق عليه أم من المختلف فيه، مع عزو أقوال العلماء إلى مصادرها الأصلية، والوصول إلى خلاصة في حال كل راوٍ اختلف العلماء في الحكم عليه.

٣- ابتدأتُ الترجمة لكل راوٍ بذكر قول وهيب بن خالد ووضعت خطًا تحت لفظ الجرح والتعديل عنده، وذكرت من نقل ذلك الحكم عنه. ثم سردت بعد ذكر أقوال العلماء مرتبة حسب وفياتهم.

٤- قارنتُ بين قول وهيب بن خالد وأقوال العلماء في نهاية كل مبحث.

٥- قمتُ بتخريج الأحاديث – إن وجدت – تخريجًا مختصرًا مع بيان الحكم عليها.

٦- استنتجتُ منهج وهيب بن خالد في نقد الرواة ومصطلحاته التي استعملها في ذلك.

وقد جعلتُ هذا البحث في تمهيد ومبحثين وفهارس. على النحو التالي:

تمهيد: ترجمة موجزة لوهيب بن خالد.

المبحث الأول: الرواة الذين حكم عليهم وهيب بن خالد بالتعديل.

المبحث الثاني: الرواة الذين حكم عليهم وهيب بن خالد بالجرح.

ثم الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

ثم الفهارس العلمية.

وأسأل الله تعالى أن يرزقني الإخلاص لوجهه الكريم، والتوفيق للعلم النافع والعمل الصالح.

تمهيد: ترجمة موجزة لوهيب بن خالد.

اسمه ونسبه وكنيته ومولده:

وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، صاحب الكرابيس(١)(٢).

ولد في البصرة سنة سبع ومائة.

أشهر شيوخه:

روى عن: أيوب السختياني، وجعفر بن محمد الصادق، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وخثيم بن عراك بن مالك، وداوود بن أبي هند، وسعيد الجريري، وأبي حازم سلمة بن دينار، وسهيل بن أبي صالح، وعبيد الله بن عمر العمري، ومنصور بن المعتمر، وموسى بن عقبة، وهشام بن عروة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويونس بن عبيد، وغيرهم(٣).

أشهر تلاميذه:

روى عنه: إسماعيل بن علية، وبهز بن أسد العمي، وحبان بن هلال، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وسليمان بن حرب، وأبو داوود سليمان بن داوود الطيالسي، وشيبان بن فروخ، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان بن مسلم، ومحمد بن الفضل عارم، ومحمد بن أبي نعيم الواسطي، ومسلم بن إبراهيم، ومعلى بن أسد العمي، وموسى بن إسماعيل، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم(٤).

ثناء العلماء عليه:

قال عبد الرحمن بن مهدي: "كان من أبصر أصحابه بالحديث وبالرجال".

وقال يونس بن حبيب: " قال أبو داوود: حدثنا وهيب بن خالد، وكان ثقة"(٥).

وقال ابن سعد: "كان وهيب قد سُجن فذهب بصره. وكان ثقة، كثير الحديث، حجة. وكان أحفظ من أبي عوانة. وكان يملي حفظاً"(٦).

---

١) الكرابيس هي: الثياب. اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٨٨).

٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ١٦٤).

٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ١٦٤).

٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ١٦٥).

٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٥).

٦) الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٢١١).

وقال معاوية بن صالح: قلت ليحيى بن معين: "من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: وهيب بن خالد، مع جماعة سماهم"(١).

وقال قتيبة بن سعيد: "كانوا يقولون: الحفاظ أربعة: ابن علية، وعبد الوارث، ووهيب، ويزيد بن زريع. وكانوا يؤدون اللفظ"(٢).

وقال الفضل بن زياد: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن وهيب وإسماعيل بن إبراهيم بن علية. قلت: أيهما أحب إليك إذا اختلفا؟ فقال: وهيب، كان عبد الرحمن بن مهدي يختار وهيبًا على إسماعيل"(٣).

وقال العجلي: "ثقة ثبت"(٤).

وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: ما أنقى حديث وهيب؛ لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء، وهو الرابع من حفاظ البصرة، وهو ثقة، ويقال: أنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه، ذهب بصره قبل أن يموت، وكان يقال: أنه يخلف حماد بن سلمة في كثرة حديثه عن المدنيين وغيرهم"(٥).

وقال عمرو بن علي: "سمعت يحيى بن سعيد ذكر وهيب بن خالد فأحسن الثناء عليه"(٦).

وقال ابن حبان: "من المتقنين في الروايات"(٧).

وقال الدارقطني: "من الحفاظ"(٨).

وقال الذهبي: "الحافظ"(٩).

وفاته:

مات سنة خمس وستين ومائة، وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة(١٠).

---

١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٥).

٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٨/ ٢٢٤).

٣) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٦/ ٢٣٦).

٤) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٤٦٧).

٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٥).

٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٣٥).

٧) مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٥٢).

٨) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٩/ ٥١).

٩) الكاشف (٢/ ٣٥٨).

١٠) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٨/ ١٧٧)، الثقات لابن حبان (٧/ ٥٦٠).

المبحث الأول: الرواة الذين حكم عليهم وهيب بن خالد بالتعديل.

١- أشعث بن عبد الملك الحمراني، أبو هانئ البصري.

قال عفان بن مسلم: أخبرني وهيب قال: "سألت ختن أشعث الحمراني هل له كتب؟ قال لا، فتركته وخفت ألا يكون يحفظ حديثه وتلك المسائل. فلما مات أشعث أخبرني ختنه، قال قد وجدنا له كتابًا"(١).

وقال معاذ بن معاذ: "سمعت الأشعث يقول: كل شيء حدثتكم عن الحسن فقد سمعته منه إلا ثلاثة أحاديث: حديث زياد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة، أنه ركع قبل أن يصل إلى الصف(٢). وحديث عثمان البتي عن الحسن عن علي، في الخلاص(٣). وحديث حمزة الضبي عن الحسن، أن رجلًا قال: يا رسول الله، متى تحرم علينا الميتة؟ قال: "إذا رويت من اللبن، وحانت ميرة أهلك"(٤). قال معاذ: فحدثت به وهيب بن خالد، فقال: لو كنت سمعت هذا منك، ما تركت عنده شيئًا"(٥).

أقوال العلماء:

وثقه يحيى بن سعيد القطان(٦)، وابن معين(٧)، والنسائي(٨)، والدارقطني(٩)، والذهبي(١٠)، وغيرهم.

---

١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٥).

٢) أخرجه أحمد في "المسند": (٣٤/ ٤٤/ ٢٠٤٠٥)، عن يحيى بن سعيد.

والبزار في "المسند": (٩/ ١٠٧/ ٣٦٥١): عن محمد بن المثنى، عن معاذ بن معاذ.

كلاهما عن أشعث بن عبد الملك، عن زياد الأعلم، عن الحسن، عن أبي بكرة، أنه ركع دون الصف، فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم: "زادك الله حرصًا، ولا تعد". وهذا الحديث إسناده صحيح رواته ثقات. وقد تابع الأشعث في روايته عن زياد الأعلم: همام بن يحيى. وأخرجها البخاري في "الصحيح": (١/ ١٥٦/ ٧٨٣)، كما أن الحسن قد صرّح أن أبا بكره حدثه في رواية أخرجها النسائي في "السنن": (٢/ ١١٨/ ٨٧١).

٣) أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف": (٤/ ٢٩٢/ ٢٠٢٧٦)، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عثمان البتي، عن الحسن، أن عليًّا: "كان يحسن في الخلاص". وهو ضعيف؛ لأن الحسن مدلس ولم يصرح بالتحديث.

وأخرجه أيضًا في "المصنف": (٤/ ٢٩٢/ ٢٠٢٨١)، عن الضحاك بن مخلد، عن أشعث، عن الحسن: "أنه كان لا يرى الخلاص شيئًا". وهو ضعيف؛ للانقطاع بين أشعث والحسن، فإنه لم يسمعه منه.

٤) ذكره ابن عدي في "الكامل": (٢/ ٣٧). وهو ضعيف؛ لأنه مرسل ومنقطع.

٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٧).

٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٥).

٧) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٨٠).

٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٢٨٥).

٩) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ١٧).

١٠) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٦/ ٣٧٨).

وقال أبو زرعة: "بصري صالح". وقال أبو حاتم: "أشعث بن عبد الملك لا بأس به، وهو أوثق من أشعث الحداني وأصلح من أشعث بن سوار"(١).

وقال يحيى بن سعيد القطان: "لم أدرك أحدًا من أصحابنا أثبت عندي من أشعث بن عبد الملك، ولا أدركت أحدًا من أصحاب ابن سيرين بعد ابن عون أثبت عندي من أشعث".

وقال: "أشعث بن عبد الملك أحب إلينا من أشعث بن سوار النجار"(٢).

وقال البخاري: "كان يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل يثبتان الأشعث الحمراني"(٣).

وقال عفان بن مسلم، عن معاذ بن معاذ: "جاء الأشعث بن عبد الملك إلى قتادة، فقال له قتادة: من أين؟ لعلك دخلت في هذه المعتزلة؟ قال: فقال له رجل: إنه لزم الحسن ومحمدًا، قال: هي ها الله إذا فالزمهما".

وقال عبيد الله بن معاذ بن معاذ، عن أبيه: "كنت مع عمرو بن عبيد يومًا، فمر بنا أشعث، فلم يسلم عليه، فقال لي عمرو: ما منع صاحبك أن يسلم علينا؟ قلت: هو أعلم!".

وقال محمد بن المثنى، عن الأنصاري: "قال لي أشعث الحمراني: لا تأتِ عمرو بن عبيد، فإن الناس ينهون عنه"(٤).

وقال ابن عدي: "وأشعث بن عبد الملك له روايات غير ما ذكرته عن الحسن، وابن سيرين وغيرهما. وأحاديثه عامتها مستقيمة، وهو ممن يكتب حديثًا ويحتج به، وهو في جملة أهل الصدق، وهو خير من أشعث بن سوار بكثير"(٥).

وقال الذهبي: "إنما أوردته لذكر ابن عدي له في كامله، ثم إنه ما ذكر في حقه شيئًا يدل على تليينه بوجه، وما ذكره أحد في كتب الضعفاء أبدًا. نعم ما أخرجا له في الصحيحين، فكان ماذا"(٦).

وقال ابن حجر: "ثقة فقيه"(٧).

---

١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٥).

٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٦).

٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (١/ ٤٣٢).

٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٦).

٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٩).

٦) ميزان الاعتدال (١/ ٢٦٧).

٧) تقريب التهذيب (ص: ١١٣).

٢- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري.

قال عبد الرحمن بن مهدي: قال وهيب بن خالد لمالك بن أنس: "لم أرَ أروى عن نافع من عبيد الله بن عمر – إن كان حفظ، فقال مالك: صدقت، قال: وهيب، وقلت: لم أرَ أثبت عن نافع من أيوب، فضحك مالك، كأنه يريد مالك نفسه"(١).

وقال محمد بن سلام(٢): "سمعت وهيبًا يقول: دار أمر البصرة على أربعة. قلت: من هم يا أبا بكر؟ قال: يونس بن عبيد، وأيوب السختياني، وعبد الله بن عون، وسليمان التيمي".

أقوال العلماء:

وثقه ابن سعد(٣)، وابن معين(٤)، والدارقطني(٥)، والذهبي(٦)، وغيرهما.

وقال هشام بن عروة: "ما رأيت بالبصرة مثله"(٧).

وقال شعبة: "ما رأيت مثل أيوب السختياني ويونس بن عبيد وابن عون"(٨).

وقال حماد بن زيد: "كان أيوب عندي أفضل من جالسته، وأشده اتباعًا للسنة"(٩).

وقال سفيان بن عيينة: "ومن كان أطلب لحديث نافع، وأعلم به من أيوب؟!"(١٠).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "أيوب حجة أهل البصرة"(١١).

وقال أبو حاتم: "سئل ابن المديني: من أثبت أصحاب نافع؟ قال: أيوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعبيد الله وحفظه"(١٢).

وقال ابن حجر: "ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد"(١٣). وذكره في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين، وقال: "أحد الأئمة متفق على الاحتجاج به، رأى أنسًا ولم يسمع

---

١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١٩).
٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ٣٤١).
٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر (٧/ ٢٤٦).
٤) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ٩٨).
٥) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٨/ ١٢٧).
٦) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٦/ ١٥).
٧) تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٩).
٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١٣٣).
٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٤٦١).
١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٤١).
١١) تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٩).
١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٤٦٢).
١٣) تقريب التهذيب (ص: ١١٧).

منه، فحدث عنه بعدة أحاديث بالعنعنة، أخرجها عنه الدارقطني والحاكم في كتابهما"([1]).

٣- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة.

قال موسى بن إسماعيل: سمعت وهيبًا يقول: "كان حماد بن سلمة سيدنا وكان حماد أعلمنا"([2]).

أقوال العلماء:

قال عبد الرحمن بن مهدي: "حماد بن سلمة أروى الناس عن ثلاثة: ثابت، وحميد، وهشام بن عروة"([3]). وقال: "حماد بن سلمة صحيح السماع، حسن اللقى، أدرك الناس، لم يتهم بلون من الألوان، ولم يلتبس بشيء، أحسن ملكة نفسه ولسانه، ولم يطلقه على أحد، ولا ذكر خلقًا بسوء، فسلم حتى مات"([4]).

وقال ابن سعد: "قالوا: كان حماد بن سلمة ثقة كثير الحديث، وربما حدّث بالحديث المنكر"([5]).

وقال ابن معين: "حماد بن سلمة ثقة"([6]).

وقال علي بن المديني: "لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة"([7]).

وقال أبو بكر الخلال: "أخبرني محمد بن جعفر، قال: حدثنا أبو الحارث أن أبا عبد الله قيل له: "أيهما أحب إليك حماد بن زيد أو حماد بن سلمة؟ قال: ما منهما إلا ثقة"([8]).

وقال أحمد: "إذا رأيت من يغمزه، فاتهمه، فإنه كان شديدًا على أهل البدع، إلا إنه لما طعن في السن ساء حفظه...، فالاحتياط ألا يحتج به فيما يخالف الثقات"([9]).

وقال ابن عدي: "لحماد بن سلمة هذه الأحاديث الحسان والأحاديث الصحاح التي يرويها عن مشايخه، وله أصناف كثيرة كتاب ومشايخ كثيرة، وهو من أئمة

---

١) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ١٩).

٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٤١).

٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٢٨).

٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٢).

٥) الطبقات الكبرى ط دار صادر (٧/ ٢٨٢).

٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٤٢).

٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١٤٢).

٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٢٦٠).

٩) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٤٥٢).

المسلمين، وهو كما قال علي بن المديني من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه في الدين، وهكذا قول أحمد بن حنبل فيه"(١).

وقال الذهبي: "كان بحرًا من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق، حجة – إن شاء الله – وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وتحايد البخاري إخراج حديثه، إلا حديثًا خرجه في الرقاق"(٢).

وقال ابن حجر: "ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة"(٣).

فهو ثقة – والله أعلم – وينظر في مروياته إذا لم يخالف فيها الثقات –كما تقدّم من قول الإمام أحمد، وكذلك شيوخه الذين وُثّق فيهم، ومن حدّث عنه من تلاميذه قبل تغيّره؛ كعفان بن مسلم، قال ابن معين: "من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم"(٤).

٤- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي.

قال عبد الرحمن بن مهدي: "كان وهيب يقدم سفيان في الحفظ –يعني على مالك"(٥).

أقوال العلماء:

قال شعبة: "سفيان أحفظ مني"(٦)، وقال: "سفيان أمير المؤمنين في الحديث"(٧).

وقال ابن معين: "سفيان الثوري أعلم الناس بحديث الأعمش وغيره"(٨).

وقال البخاري: "ما أقل تدليسه"(٩).

وقال الذهبي: "هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه"(١٠).

وقال العلائي: "سفيان بن سعيد الثوري الإمام المشهور تقدم أنه يدلس، ولكن ليس بالكثير"(١١).

---

١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٦٤).
٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٤٤٦).
٣) تقريب التهذيب (ص: ١٧٨).
٤) الكواكب النيرات (ص: ٤٦١).
٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٣).
٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٦٥).
٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١١٨).
٨) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٩/ ١٦٧).
٩) جامع التحصيل (ص: ١١٣).
١٠) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٢٣٠).
١١) جامع التحصيل (ص: ١٨٦).

وقال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه عابد، إمام حجة"(١). وذكره في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، وقال: "سفيان بن سعيد الثوري الامام المشهور الفقيه العابد الحافظ الكبير، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال البخاري: ما أقل تدليسه"(٢).

٥- سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري.

وقال محمد بن سلام: "سمعت وهيبًا يقول: دار أمر البصرة على أربعة. قلت: من هم يا أبا بكر؟ قال: يونس بن عبيد، وأيوب السختياني، وعبد الله بن عون، وسليمان التيمي"(٣).

أقوال العلماء:

وثقه ابن سعد(٤)، وابن معين، وأحمد(٥)، والعجلي(٦)، والنسائي(٧)، وغيرهم.

وقال شعبة: "لم أرَ أحدًا أصدق من سليمان التيمي، وكان إذا حدث بأحاديث يرفعها إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – تغير وجهه".

وقال ابن أبي حاتم: "سُئل أبي: سليمان التيمي أحب إليك في أبي عثمان أو عاصم، قال: سليمان أحب إلي. وقال أبي: لا يبلغ التيمي منزلة أيوب ويونس وابن عون، هم أكثر"(٨).

وقال ابن حبان: "كان من عباد أهل البصرة وصالحيهم ثقة وإتقانًا وحفظًا"(٩).

وقال ابن حجر: "ثقة عابد"(١٠). وذكره في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، وقال: "تابعي مشهور من صغار تابعي أهل البصرة، وكان فاضلًا. وصفه النسائي وغيره بالتدليس"(١١).

---

١) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤).

٢) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٢).

٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ٣٤١).

٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر (٧/ ٢٥٣).

٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٢٤).

٦) الثقات للعجلي ط الدار (١/ ٤٣٠).

٧) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٠٢).

٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ١٢٤).

٩) مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٥١).

١٠) تقريب التهذيب (ص: ٢٥٢).

١١) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٣).

٦- عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري.

قال محمد بن سلام: "سمعت وهيبًا يقول: دار أمر البصرة على أربعة. قلت: من هم يا أبا بكر؟ قال: يونس بن عبيد، وأيوب السختياني، وعبد الله بن عون، وسليمان التيمي"(١).

أقوال العلماء:

وثقه ابن معين(٢)، وابن سعد(٣)، والعجلي(٤)، وأبو حاتم(٥)، والذهبي(٦)، وغيرهم.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون"(٧).

وقال علي بن المديني – وذكر هشام بن حسان، وخالد الحذاء، وعاصم الأحول، وسلمة بن علقمة، وعبد الله بن عون، وأيوب – فقال: "ليس في القوم مثل ابن عون وأيوب"(٨).

وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن"(٩).

٧- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني.

قال عبد الرحمن بن مهدي: "كان وهيب لا يعدل بمالك أحدًا"(١٠). وقال أيضًا(١١): "أخبرني وهيب: أنه قدم المدينة فلم يرَ أحدًا إلا وأنت تعرف وتنكر غير يحيى بن سعيد ومالك".

وقال يحيى بن حسان: "كنا عند وهيب فذكر حديثًا عن ابن جريج ومالك، عن عبد الرحمن ابن القاسم، فقلت لصاحب لي: أكتب ابن جريج ودع مالكًا. وإنما قلت ذلك؛

---

١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ٣٤١).
٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٣١).
٣) الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ١٩٣).
٤) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٢٧٠).
٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٣١).
٦) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٦/ ٣٦٤).
٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٤٠٠).
٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٣١).
٩) تقريب التهذيب (ص: ٣١٧).
١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٠٤).
١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٤٨).

لأن مالكًا كان يومئذ حيًا، فسمعها وهيب فقال: تقول دع مالكًا؟! ما بين شرقها وغربها أحد آمن عندنا على ذلك من مالك، وللعرض على مالك أحب إليّ من السماع من غيره"(١).

والإمام مالك متفق على جلالته وإمامته وإتقانه.

وقال ابن حجر: "الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر"(٢).

٨- مبارك بن فَضَالة، أبو فضالة البصري.

قال عفان بن مسلم، قال وهيب بن خالد: "رأيت مباركًا يجالس يونس بن عبيد فيحدث في حلقته ويونس يسمع"(٣).

أقوال العلماء:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت يحيى بن معين، عن مبارك بن فضالة، فقال: ضعيف، هو مثل الربيع بن صبيح في الضعف"(٤).

وقال ابن معين: "ثقة"(٥). وقال مرة: "ليس به بأس لم يكن بالكذوب"(٦).

وقال ابن أبي حاتم: "اختلفت الرواية عن يحيى بن معين في مبارك بن فضالة والربيع بن صبيح، وأولاهما أن يكون مقبولًا منهما محفوظًا عن يحيى ما وافق أحمد وسائر نظرائه"(٧).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سُئل أبي، عن مبارك، والربيع بن صبيح، فقال: ما أقربهما، مبارك، وهشام جالسا الحسن جميعًا عشر سنين، وكان مبارك يدلس"(٨).

وقال أبو داوود: "قال أحمد: مبارك كان يدلس عن الحسن"(٩).

---

١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٠٤).

٢) تقريب التهذيب (ص: ٥١٦).

٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٣٨).

٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠).

٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٨٣).

٦) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ١١٣).

٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٣٩).

٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٨).

٩) سؤالات أبي داوود للإمام أحمد (ص: ٣٢٨).

وقال أبو طالب: "قال أحمد بن حنبل: كان مبارك يرفع حديثًا كثيرًا، ويقول في غير حديث عن الحسن، قال: حدثنا عمران، قال: حدثنا ابن مغفل، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك غيره"(١).

وقال أحمد: "ما روى عن الحسن يحتج به"(٢).

وقال عمرو بن علي: "سمعت عفان يقول: كان مبارك ثقة، وكان وكان". وقال عمرو أيضًا: "سمعت يحيى بن سعيد القطان يحسن الثناء على مبارك بن فضالة، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه"(٣).

وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: كان عفان يطري مبارك بن فضالة ويقول: كان يحدث في مجلس يونس بن عبيد". وقال: "سألت أبي عن مبارك بن فضالة فقال: هو أحب إلي من الربيع بن صبيح". وقال أبو زرعة: "يدلس كثيرًا، فإذا قال: حدثنا، فهو ثقة"(٤).

وقال العجلي: "لا بأس به"(٥).

وقال النسائي: "ضعيف"(٦).

وقال ابن عدي: "عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة، فقد اُحتمل من قد رُمي بالضعف أكثر ما رُمي مبارك بِهِ"(٧).

وقال الدارقطني: "لين كثير الخطأ، بصري، يعتبر به"(٨).

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داوود: "إذا قال مبارك: حدثنا فهو ثبت، كان يدلس"(٩).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "لم نكتب للمبارك شيئًا إلا شيئًا يقول فيه: سمعت الحسن".

وقال عثمان الرازي: "هو فوق الربيع بن صبيح فيما سمع من الحسن إلا أنه يدلس"(١٠).

---

١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٣٩).

٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت وصي الله عباس (ص: ١١١).

٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٣٩).

٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٣٨).

٥) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٤١٩).

٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ١٨٩).

٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٦).

٨) سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: ٦٤).

٩) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داوود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٨١).

١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ١٨٨).

وقال الساجي: "كان صدوقًا، مسلمًا، خيارًا، وكان من النساك، ولم يكن بالحافظ، فيه ضعف"([1]).

وقال العلائي: "المبارك بن فضالة تقدم ذكره في المدلسين، قال أبو حاتم: جماعة بالبصرة قد رووا عن أنس ولم يسمعوا منه، منهم مبارك بن فضالة، وقال أبو زرعة: لا أحسبه يروي عن حبيب بن عبد الرحمن شيئًا"([2]).

وقال ابن حجر: "صدوق يدلس ويسوي"([3]). وذكره في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين، وقال: "مشهور بالتدليس، وصفه بذلك الدارقطني وغيره، وقد أكثر عن الحسن البصري"([4]).

فهو صدوق، ولا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع؛ لاشتهاره بالتدليس، وهو ثبت في الحسن إذا صرح بالسماع أو التحديث – والله أعلم.

وأما قول وهيب: "رأيت مباركًا يجالس يونس بن عبيد فيحدث في حلقته ويونس يسمع". فإنه لا يعتبر توثيقًا من وهيب لمبارك بن فضالة في حفظه وإتقانه، وإنما كان ثناءً عليه في علمه وجلالته.

٩- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.

قال موسى بن إسماعيل: حدثنا وهيب بن خالد قال: "قدم علينا هشام بن عروة فكان فينا مثل الحسن وابن سيرين"([5]).

أقوال العلماء:

وثقه ابن سعد([6])، والعجلي([7])، وأبو حاتم([8])، وغيرهم.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: "قلت ليحيى بن معين: هشام بن عروة أحب إليك عن أبيه أو الزهري؟ فقال: كلاهما، ولم يفضل"([9]).

---

١) إكمال تهذيب الكمال (١١/ ٥٨).

٢) جامع التحصيل (ص: ٢٧٣).

٣) تقريب التهذيب (ص: ٥١٩).

٤) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٣).

٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٤/ ٣٨).

٦) الطبقات الكبرى ط العلمية (٥/ ٣٧٥).

٧) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٤٥٩).

٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٦٤).

٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ٢٣٧).

وقال يعقوب بن شيبة: "ثبت، ثقة، لم يُنكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي يرى أن هشامًا يسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه"(١).

وقال الذهبي: "أحد الأئمة الأعلام"(٢).

وقال ابن حجر: "ثقة فقيه ربما دلس"(٣). وذكره في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين، وقال: "تابعي صغير مشهور، ذكره بذلك أبو الحسن القطان، وأنكره الذهبي وابن القطان، فإن الحكاية المشهورة عنه أنه قدم العراق ثلاث مرات؛ ففي الأولى حدث عن أبيه فصرح بسماعه، وفي الثانية حدث بالكثير فلم يصرح بالقصة، وهي تقتضي أنه حدث عنه بما لم يسمعه منه، وهذا هو التدليس"(٤).

١٠- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي.

قال عبد الرحمن بن مهدي(٥): "أخبرني وهيب أنه قدم المدينة فلم يرَ أحدًا إلا وأنت تعرف وتنكر غير يحيى بن سعيد ومالك".

أقوال العلماء:

وثقه ابن معين، وأحمد(٦)، والعجلي(٧)، وأبو زرعة، وأبو حاتم(٨)، والنسائي(٩)، وغيرهم.

وقال سفيان الثوري: "يحيى بن سعيد الأنصاري من حفاظ الناس"(١٠).

وقال علي بن المديني: "لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وبكير بن عبد الله بن الأشج"(١١).

---

١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ٢٣٨).

٢) تاريخ الإسلام ت بشار (٣/ ١٠٠١).

٣) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

٤) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٢٦).

٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٤٨).

٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٤٩).

٧) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٤٧٢).

٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٤٩).

٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٣٥٦).

١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٤٨).

١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٤٩).

وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"([1]). وذكره في المرتبة الأولى من طبقات المدلسين، وقال: "تابعي صغير مشهور، وصفه بذلك ابن المديني فيما ذكره عبد الغني بن سعيد الأزدي، وكذا وصفه به الدارقطني"([2]).

١١- يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري.

وقال محمد بن سلام: "سمعت وهيبًا يقول: دار أمر البصرة على أربعة. قلت: من هم يا أبا بكر؟ قال: يونس بن عبيد، وأيوب السختياني، وعبد الله بن عون، وسليمان التيمي"([3]).

أقوال العلماء:

وثقه ابن سعد([4])، وابن معين، وأحمد، وأبو حاتم([5])، والنسائي([6])، والذهبي([7])، وغيرهم.

وقال علي بن المديني: "يونس أثبت في الحسن من ابن عون".

وقال أبو زرعة: "يونس بن عبيد أحب إلي في الحسن من قتادة؛ لأن يونس من أصحاب الحسن وقتادة ليس من أقران يونس، ويونس أحب إلي من هشام بن حسان".

وقال أبو حاتم: "ثقة، ويونس أحب إلي من هشام بن حسان، وهو أكثر من سليمان التيمي، ولا يبلغ التيمي منزلة يونس"([8]).

وقال العلائي: "قال أحمد وابن معين – وهذا لفظ أحمد بن حنبل: لم يسمع من نافع شيئًا، إنما سمع من ابن نافع عن أبيه. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن يونس بن عبيد عن نافع، فقال: أتوهم أن في حديثه شيئًا يدل على أنه سمع منه، فسألت أبي فقال: لم يسمع من نافع شيئًا. وقال البخاري: روى عن عطاء بن أبي رباح ولا أعرف له سماعًا منه"([9]).

وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل ورع"([10]). وذكره في المرتبة الثانية من طبقات

---

١) تقريب التهذيب (ص: ٥٩١).

٢) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٢٧).

٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ٣٤١).

٤) الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ١٩٢).

٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤٢).

٦) تهذيب التهذيب (١١/ ٤٤٢).

٧) الكاشف (٢/ ٤٠٣).

٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤٢).

٩) جامع التحصيل (ص: ٣٠٥).

١٠) تقريب التهذيب (ص: ٦١٣).

المدلسين، وقال: "روى عن الشافعي عن محمد بن خالد الجَنَدي حديث أنس الذي أخرجه ابن ماجة، وأشار الذهبي إلى أن يونس سواه"([1]).

خلاصة المبحث:

جميع الرواة المذكورين قد وافق وهيب بن خالد العلماء في توثيقهم والثناء عليهم، كما وافقه في ذلك تلاميذه كعبد الرحمن بن مهدي وغيره. وأما مبارك بن فضالة فإن ثناء وهيب بن خالد عليه كان لمكانته وعلمه، وليس لحفظه وإتقانه – كما تقدم بيان ذلك.

١) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٦).

المبحث الثاني: الرواة الذين حكم عليهم وهيب بن خالد بالجرح.

١- صالح بن محمد بن زائدة المدني، أبو واقد الليثي الصغير.

قال عبد الرحمن بن مهدي أخبرني وهيب قال: "قدم علينا أبو واقد الليثي يعني صالح بن محمد بن زائدة البصرة فسمعته يحدث، فلو شئت أن أكتب عنه، فتركته"(١).

أقوال العلماء:

ضعفه ابن سعد(٢)، وابن معين(٣)، وعلي بن المديني(٤)، وأبو زرعة(٥)، والدارقطني(٦)، وغيرهم.

وقال أحمد: "ما أرى به بأسًا"(٧).

وقال البخاري: "منكر الحديث"(٨).

وقال العجلي: "يكتب حديثه وليس بالقوي"(٩).

وقال أبو حاتم: "ليس بقوي الحديث، تركه سليمان بن حرب، وكان صاحب غزو منكر الحديث"(١٠).

وقال النسائي: "ليس بالقوي"(١١).

وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار والأسانيد ولا يعلم، ويسند المراسيل ولا يفهم، فلما كثر ذلك من حديثه وفحش استحق الترك"(١٢).

وقال ابن عدي -بعد أن ذكر له أحاديث: "ولصالح بن محمد بن زائدة غير ما ذكرت من الحديث، وبعض أحاديثه مستقيمة، وبعضها فيه إنكار. وليس له من الحديث إلا القليل، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم"(١٣).

---

١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤١٢).

٢) الطبقات الكبرى – متمم التابعين – مخرجًا (ص: ٣٤٦).

٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤١٢).

٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٣/ ٣٧٧).

٥) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢/ ٤٤٠).

٦) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢/ ٥٢).

٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤١٢).

٨) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (٤/ ٢٩١).

٩) الثقات للعجلي ط الدار (١/ ٤٦٤).

١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤١٢).

١١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٩٠).

١٢) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٦٧).

١٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٩٢).

وقال ابن حجر: "ضعيف"([1]).

٢- **عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري.**

قال أحمد بن سعيد الدارمي: "سألت أحمد بن إسحاق قلت: ما لوهيب لم يروِ عن عاصم الأحول؟ قال: رأى منه شيئًا، أو قال: رابه منه شيء، أو أنكر بعض سيرته"([2]).

أقوال العلماء:

وثقه ابن سعد([3])، وابن معين([4])، وأحمد([5])، وأبو زرعة([6])، والعجلي([7])، وغيرهم.

قال شعبة: "عاصم أحب إلي من قتادة في أبي عثمان النهدي؛ لأنه أحفظهما"([8]).

وقال سفيان الثوري: "أدركت حفاظ الناس أربعة: إسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري قال: وأرى هشام الدستوائي منهم"([9]).

وقال عبد الله بن إدريس بن يزيد: "رأيت عاصمًا الأحول في السوق وهو يقول: اضربوا رأس هذا النبطي، لا أرو عنه شيئًا"([10]).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "كان من حفاظ أصحابه"([11]).

وقال يحيى بن سعيد القطان: "لم يكن بالحافظ"([12]).

وقال ابن سعد: "وكان قاضيًا بالمدائن في خلافة أبي جعفر، وكان على الكوفة على الحسبة في المكاييل والأوزان، وكان ثقة، كثير الحديث"([13]).

وقال ابن معين: "كان يحيى بن سعيد يضعف عاصمًا الأحول"([14]).

وقال علي بن المديني: "عاصم الأحول ثبت"([15]).

---

١) تقريب التهذيب (ص: ٢٧٣).
٢) الضعفاء للعقيلي (٤/ ٥٣٧).
٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر (٧/ ٢٥٦).
٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٤).
٥) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٢/ ٢٤٠).
٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٤).
٧) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٢٤١).
٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٣).
٩) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٢/ ٢٣٨).
١٠) الضعفاء للعقيلي (٤/ ٥٣٧).
١١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٢/ ٢٤٠).
١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٣).
١٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر (٧/ ٢٥٦).
١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٣).
١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٣).

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"([1]).
وقال ابن عدي – بعد ذكر أحاديث له: "ولعاصم الأحول حديث صالح ولم أرَ في حديثه حديثًا منكرًا، ولا شيئًا فيه اضطراب إلا ما ذكرته، وهو عندي لا بأس به"([2]).
وقال ابن حجر: "ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية"([3]).
فالذي يظهر أنه ثقة؛ لتوثيق العلماء له، ومن تكلم فيه كوهيب بن خالد فإنه ربما لم يكن لضعف في حفظه؛ وإنما لأنه أنكر بعض سيرته كدخوله في الولاية. وأما يحيى بن سعيد القطان فقد كان يضعفه في حفظه ويقول: "لم يكن بالحافظ". ولعله أيضًا بسبب دخوله في الولاية – كما ذكر ابن حجر، وكما بيّن عبد الله بن إدريس بن يزيد – فيما تقدم – أن ذلك هو سبب عدم روايته عن عاصم الأحول، والله أعلم.

٣- عباد بن كثير الرملي الفلسطيني الشامي، ويقال: عباد بن كثير بن قيس التميمي.

قال يحيى بن سعيد القطان: حدثني وهيب قال: "أصغيت إلى عباد بن كثير عامة ليله وهو يحدث، فما رأيت أنه حدث بحديث حق"([4]).

أقوال العلماء:

قال ابن معين: "ثقة"([5]). وقال مرة: "ليس به بأس"([6]).
وقال أحمد: "زعموا أنه ضعيف"([7]).
وقال البخاري: "فيه نظر"([8]).
وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث". وقال أبو حاتم: "ظننت أنه أحسن حالًا من عباد بن كثير البصري، فإذا هو قريب منه، ضعيف الحديث"([9]).
وقال النسائي: "ليس بثقة"([10]).

---

١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٤٤).
٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤١٢).
٣) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥).
٤) إكمال تهذيب الكمال (٧/ ١٨١).
٥) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٤٥)، تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤٦١).
٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٥٤٣).
٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٢٠٦).
٨) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٦/ ٤٣).
٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٥).
١٠) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٧٤).

وقال ابن حبان: "كان يحيى بن معين يوثقه، وهو عندي لا شيء في الحديث"(١).
وقال ابن حجر: "ضعيف"(٢).

٤- **عطاء بن السائب أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي.**

قال أحمد بن حنبل: قال وهيب: "لما قدم عطاء البصرة قال: كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثًا. ولم يسمع من عبيدة شيئًا، فهذا اختلاط شديد"(٣).

أقوال العلماء:

وثقه ابن سعد(٤)، وابن معين، وأحمد(٥)، والعجلي(٦)، وأبو حاتم(٧)، وغيرهم. في حديثه قبل الاختلاط. وأما بعد اختلاطه فمن العلماء من وثّقه في بعض الرواة عنه؛ كالثوري وشعبة.

وقال ابن معين: "عطاء بن السائب اختلط فمن سمع منه قديمًا فهو صحيح، وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديث عطاء، وقد سمع أبو عوانة من عطاء في الصحة وفي الاختلاط جميعًا ولا يحتج بحديثه"(٨). وقال: "كان عطاء بن السائب قد اختلط، قال: سمعت من عبيدة ثلاثين حديثًا"(٩).

وقال علي بن المديني: "سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما سمعت أحدًا من الناس يقول في عطاء ابن السائب شيئًا قط في حديثه القديم، وما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين كان شعبة يقول سمعتهما بأخرة عن زاذان"(١٠).

وقال أحمد: "من سمع منه قديمًا كان صحيحًا، ومن سمع منه حديثًا لم يكن بشيء، سمع منه قديمًا شعبة وسفيان، وسمع منه حديثًا جرير وخالد بن عبد الله وإسماعيل - يعني ابن علية - وعلي بن عاصم. فكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها"(١١).

---

١) المجروحين لابن حبان (٢/ ١٦٩).
٢) تقريب التهذيب (ص: ٢٩٠).
٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٤).
٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر (٦/ ٣٣٨).
٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٤).
٦) الثقات للعجلي ط الدار (٢/ ١٣٥).
٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٤).
٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٤).
٩) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٢٨).
١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٣).
١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٣).

وقال: "لا نعرف له سماعًا من عبيدة – يعني السلماني – ولا لقاء، وحُمِل قوله: سمعت من عبيدة ثلاثين حديثًا، على اختلاطه"([1]).

وقال العجلي: "من سمع من عطاء قديمًا فهو صحيح الحديث منهم سفيان الثوري، فأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث، منهم: هشيم، وخالد بن عبد الله الواسطي. إلا أن عطاء كان بأخرة يتلقن إذا لقنوه في الحديث؛ لأنه كان كبر، صالح الكتاب"([2]).

وقال أبو حاتم: "كان عطاء بن السائب محله الصدق قديمًا قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة، وقديم السماع من عطاء: سفيان وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة؛ لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة"([3]).

وقال ابن حجر: "صدوق اختلط"([4]).

فهو ثقة في حديثه قبل الاختلاط. وأما بعد اختلاطه فمن العلماء من وثّقه في بعض الرواة عنه؛ كالثوري وشعبة.

من خلال كلام النقاد يتبين موافقتهم لحكم وهيب بن خالد على عطاء بن السائب بالاختلاط، وأنه يدل على ذلك قول عطاء: سمعت من عبيدة ثلاثين حديثًا، وقد حكى ذلك أيضًا ابن معين وأحمد كما تقدم، وأنه لا يُعلم لعطاء لقاء لعبيدة ولا سماع منه.

٥- **علي بن زيد بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري، أصله حجازي.**

قال موسى بن إسماعيل: قلت لحماد بن سلمة: "إن وهيب بن خالد يزعم أن علي بن زيد كان لا يحفظ الحديث، فقال: وكان وهيب يقدر أن يجالس عليًّا؟ إنما كان يجالس عليّا وجوه الناس([5]).

أقوال العلماء:

قال شعبة: "حدثنا علي بن زيد وكان رفاعًا"([6]).

---

١) جامع التحصيل (ص: ٢٣٨).

٢) الثقات للعجلي ط الدار (٢/ ١٣٥).

٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٤).

٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٩١).

٥) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٧/ ٢٦١).

٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٦).

وقال حماد بن زيد: "كان علي بن زيد يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غدًا، فلكأنه ليس ذلك"(١).

قال ابن سعد: "كان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به"(٢).

وقال عمرو بن علي: "كان يحيى بن سعيد يتقي الحديث عن علي بن زيد، فسألته مرة عن حديث لعلي، فقرأ الإسناد ثم تركه، وقال: دعه"(٣).

وقال ابن معين: "ليس بحجة"(٤).

وقال أحمد: "ليس هو بالقوي، روى عنه الناس"(٥).

وقال العجلي: "يكتب حديثه، وليس بالقوي، وكان يتشيع". وقال مرة: "لا بأس به"(٦).

وقال أبو زرعة: "ليس بقوي"(٧).

وقال أبو حاتم: "ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من يزيد بن أبي زياد، وكان ضريرًا وكان يتشيع"(٨).

وقال الترمذي: "صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره"(٩).

وقال ابن عدي – بعد أن ذكر له أحاديث: "ولعلي بن زيد غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة ولم أرَ أحدًا من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه. وكان يغالي في التشيع في جملة أهل البصرة ومع ضعفه يكتب حديثه"(١٠).

وقال الدارقطني: "أنا أقف فيه، لا يزال عندي فيه لين"(١١).

وقال ابن حجر: "ضعيف"(١٢).

فهو ضعيف، وأما قول موسى بن إسماعيل، قلت لحماد بن سلمة: "إن وهيب بن خالد يزعم أن علي بن زيد كان لا يحفظ الحديث، فقال: وكان وهيب يقدر أن يجالس عليًّا؟

---

١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٦).
٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر (٧/ ٢٥٢).
٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٦).
٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٦).
٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٦).
٦) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٣٤٦).
٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٦).
٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٦).
٩) تهذيب التهذيب (٧/ ٣٢٢).
١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣٤٤).
١١) سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي (٢/ ٨٢٤).
١٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٠١).

إنما كان يجالس عليًّا وجوه الناس". فقد علق الذهبي بقوله: "قلت: ما هذا جوابًا، وصدق وهيب"([1]).

وقد كان علي بن زيد من شيوخ وهيب فله اختصاص به، ولعله اطلع منه على ما جعله يحكم عليه بأنه لا يحفظ الحديث، كما أن حكمه عليه موافق لكلام العلماء فيه.

٦- **محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم.**

قال علي بن المديني: "كذبه سليمان التيمي ويحيى القطان ووهيب بن خالد. فأما وهيب والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكًا، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم فيه، والظاهر أنه لأمر غير الحديث؛ لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل"([2]).

أقوال العلماء:

قال ابن شهاب: "لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا بها – يعني ابن إسحاق"([3]).

وقال يونس بن بكير عن شعبة: "محمد بن إسحاق أمير المحدثين"([4]).

وقال علي بن المديني: "سمعت سفيان بن عيينة سئل عن محمد بن إسحاق، فقيل له: لم يروِ أهل المدينة عنه، قال جالست ابن إسحاق بضعًا وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئًا"([5]). وقال علي بن المديني – أيضًا: "ثقة لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب"([6]).

وقال العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين: "محمد بن إسحاق صدوق، ولكنه ليس بحجة"([7]).

وقال الأثرم: "سألت أبا عبد الله عن ابن إسحاق، فقال: هو حسن الحديث"([8]). وقال عباس بن محمد الدوري: "سمعت أحمد بن حنبل وذكر محمد ابن إسحاق، فقال: أما في المغازي وأشباهه فيكتب، وأما في الحلال والحرام فيحتاج إلى مثل هذا – ومد يده

---

١) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٧/ ٢٦١).
٢) تهذيب التهذيب (٩/ ٤٥).
٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩١).
٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩١).
٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩١).
٦) تهذيب التهذيب (٩/ ٤٥).
٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩١).
٨) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٣٨).

وضم أصابعه – وقال: هو كثير التدليس جدًّا فكان أحسن حديثه عندي ما قال: أخبرني وسمعت"([1]).

وقال العجلي: "مدني ثقة"([2]).

وقال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قلت لهشام بن عروة: إن ابن اسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر. فقال: أهو كان يصل إليها؟ فقلت ليحيى كان محمد بن إسحاق بالكوفة وأنت بها؟ قال: نعم، قلت: تركته متعمدًا؟ قال: "نعم تركته متعمدًا ولم أكتب عنه حديثًا قط"([3]).

وقال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عن محمد بن إسحاق، فقال: يكتب حديثه"([4]).

وقال أبو زرعة الدمشقي: "محمد بن إسحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ منه. منهم سفيان، وشعبة، وابن عيينة، وحماد بن يزيد، وحماد بن سلمة، وابن المبارك، وإبراهيم بن سعد. وروى عنه من الأكابر: يزيد بن أبي حبيب، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقًا وخيرًا، مع مدحة ابن شهاب له، وقد ذاكرت دحيمًا قول مالك: فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه اتهمه بالقدر"([5]).

وقال النسائي: ليس بالقوي"([6]).

وقال ابن حبان: "وقد تكلم في ابن إسحاق رجلان هشام بن عروة ومالك بن أنس. فأما هشام بن عروة فحدثني محمد بن زياد الزيادي، قال: ثنا ابن أبي شيبة، قال: ثنا علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قلت لهشام بن عروة إن ابن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر، قال: وهل كان يصل إليها؟" قال ابن حبان: "وهذا الذي قاله هشام بن عروة ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث، وذلك أن التابعين مثل الأسود وعلقمة من أهل العراق، وأبي سلمة وعطاء ودونهما من أهل الحجاز، قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها، سمعوا صوتها وقبل الناس أخبارهم من غير أن يصل أحدهم إليها حتى ينظر إليها عيانًا. وكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها، فهذا سماع صحيح والقادح فيه بهذا غير منصف. وأما مالك فإنه كان ذلك منه مرة واحدة ثم عاد له إلى

---

١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٣).

٢) الثقات للعجلي ط الدار (٢/ ٢٣٢).

٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩٣).

٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٩١).

٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٥٣٧).

٦) تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤).

ما يحب. وذلك أنه لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم من محمد بن إسحاق وكان يزعم أن مالكًا من موالي ذي أصبح، وكان مالك يزعم أنه من أنفسهم، فوقع بينهما لهذا مفاوضة فلما صنف مالك الموطأ. قال ابن إسحاق: ائتوني به فإني بيطاره، فنقل ذلك إلى مالك. فقال: هذا دجال من الدجاجلة يروي عن اليهود. وكان بينهم ما يكون بين الناس حتى عزم محمد بن إسحاق على الخروج إلى العراق فتصالحا حينئذ، فأعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارًا نصف ثمرته تلك السنة ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث، إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي – صلى الله عليه وسلم – عن أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم وكان ابن إسحاق يتتبع هذا عنهم، ليعلم من غير أن يحتج بهم، وكان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن صدوق فاضل يحسن ما يروي ويدري"([1]).

وقال ابن عدي: "وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، ولم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به"([2]).

وقال الذهبي: "قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "قال أبو بكر بن خلاد الباهلي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سمعت هشام بن عروة يقول: تحدث ابن إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، والله إن رآها قط. قلت – الذهبي: قلت هشام صادق في يمينه، فما رآها، ولا زعم الرجل أنه رآها، بل ذكر أنها حدثته، وقد سمعنا من عدة نسوة، وما رأيتهن. وكذلك روى عدة من التابعين عن عائشة، وما رأوا لها صورة أبدًا.

وقال الذهبي: "قال إبراهيم بن المنذر: حدثني عبد الله بن نافع، قال: كان ابن أبي ذئب، وابن الماجشون، وابن أبي حازم، وابن إسحاق يتكلمون في مالك، وكان أشدهم فيه كلامًا محمد بن إسحاق، كان يقول: ائتوني ببعض كتبه حتى أبين عيوبه، أنا بيطار كتبه.

قال الخطيب: أما كلام مالك في ابن إسحاق فمشهور، وأما حكاية ابن فليح عنه في هشام بن عروة، فليست بالمحفوظة، وراويها عن ابن المنذر لا يعرف.

---

١) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٠).

٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٢٧٠).

قلت – الذهبي: فهي مردودة. وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء؛ لأشياء منها: تشيعه، ونسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه"(١).

وقال الذهبي أيضًا: "لسنا ندعي في أئمة الجرح والتعديل العصمة من الغلط النادر، ولا من الكلام بنفس حاد فيمن بينهم وبينه شحناء وإحنة، وقد علم أن كثيرًا من كلام الأقران بعضهم في بعض مهدر، لا عبرة به، ولا سيما إذا وثق الرجل جماعة يلوح على قولهم الإنصاف. وهذان الرجلان كل منهما قد نال من صاحبه، لكن أثر كلام مالك في محمد بعض اللين، ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة، وارتفع مالك، وصار كالنجم، فله ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام، فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذ فيه، فإنه يعد منكرًا، هذا الذي عندي في حاله – والله أعلم"(٢).

وقال ابن حجر: "إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر"(٣). وذكره في الطبقة الرابعة(٤) من مراتب المدلسين، وقال: "صاحب المغازي صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم. وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما"(٥).

فهو إمام في المغازي، وأما في أحاديث الأحكام فهو صدوق حسن الحديث، ويقبل من حديثه ما لم يخالف فيه، وكذلك ما صرح فيه بالسماع. وأما كلام وهيب بن خالد فيه فقد قلد فيه هشام بن عروة ومالك كما تقدم.

٧- **مهاجر بن مخلد، أبو مخلد، ويقال أبو خالد، مولى أبي بكرة.**

قال أبو هشام المخزومي: "كان وهيب بن خالد يعيب المهاجر أبا مخلد ويقول: لا يحفظ"(٦).

---

١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٣٩).

٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٤٠).

٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧).

٤) وأصحاب هذه الطبقة هم: "من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل". طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ١٤).

٥) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٥١).

٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٢٠).

أقوال العلماء:

قال ابن معين: "صالح"(١).

وقال العجلي: "بصري ثقة"(٢).

وقال أبو حاتم: "لين الحديث. ليس بذاك، وليس بالمتقن، يكتب حديثه"(٣).

وقال الساجي: "هو صدوق معروف، وليس من قال فيه مجهول بشيء".

وقال ابن عدي – بعد أن ذكر أحاديث له: "والمهاجر أبو مخلد إنما عرف بهذه الأحاديث التي ذكرتها، وليس له غيرها إلا الشيء اليسير"(٤).

وقال الذهبي: "ليّنه وهيب بن خالد"(٥).

وقال ابن حجر: "مقبول"(٦).

فهو صدوق حسن الحديث – والله أعلم.

٨- **هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري.**

قال يحيى بن معين: "حدثت عن وهيب: سألني سفيان الثوري أن أفيده عن هشام بن حسان، فقلت: لا أستحله. فأفدته عن أيوب، عن محمد فسأل هشامًا عنها"(٧).

أقوال العلماء:

وثقه ابن سعد(٨)، وابن معين(٩)، والعجلي(١٠)، والدارقطني(١١)، وابن شاهين(١٢)، وغيرهم.

وقال يحيى، عن سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة: "ما رأيت أو ما كان أحد أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام بن حسان"(١٣).

---

١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٢).

٢) الثقات للعجلي ط الدار (٢/ ٣٠٠).

٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٢).

٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٢١).

٥) ديوان الضعفاء (ص: ٤٠٠).

٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٨).

٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤١٦).

٨) الطبقات الكبرى ط دار صادر (٧/ ٢٧١).

٩) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٢٢٣).

١٠) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٤٥٧).

١١) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٨/ ١٢٧).

١٢) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٥٠).

١٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٢١٩).

وقال عبد العزيز بن منيب المروزي، عن حجاج بن المنهال: "كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام في حديث ابن سيرين أحدًا"(١).

وقال حماد بن زيد: "كان أيوب يقول: سل لي هشامًا عن حديث كذا"(٢).

وقال موسى بن أيوب النصيبي: "حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام أنه كان إذا حدث عن ابن سيرين سرده سردًا كما سمعه، وإن كان ابن سيرين يرسل فيه يرسل فيه، هشام في حديث ابن سيرين خاصة"(٣).

وقال علي بن المديني: "سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: هشام بن حسان في ابن سيرين أحب إلي من عاصم الأحول، وخالد الحذاء في ابن سيرين. وهو عندي في الحسن دون محمد بن عمرو الواقفي"(٤).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: "سألت يحيى بن معين عن هشام بن حسان، فقال: ثقة. قلت: هو أحب إليك أو جرير بن حازم؟ فقال: هشام أحب إلي. قلت: فهشام أحب إليك في ابن سيرين أو يزيد بن إبراهيم؟ قال: كلاهما ثقتان"(٥).

وقال نعيم بن حماد: "سمعت ابن عيينة يقول: لقد أتى هشام أمرًا عظيمًا بروايته عن الحسن. قيل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيرًا". وعن نعيم بن حماد عن سفيان بن عيينة: "كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن"(٦). وقال الذهبي – تعقيبًا على ذلك: "قلت: هذا فيه نظر، بل كان كبيرًا. وقد جاء أيضًا عن نعيم بن حماد، عن سفيان بن عيينة، قال: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن. فهذا أصح"(٧).

وقال سعيد بن عامر: "سمعت هشامًا يقول: جاورت الحسن عشر سنين"(٨).

وقال أبو بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن علية: "كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئًا".

---

١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٥٥).
٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ١٨٤).
٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٥٥).
٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٥٥).
٥) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٢٢٣).
٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٤٣).
٧) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٦/ ٣٥٦).
٨) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٨/ ١٩٧).

وقال إبراهيم بن مهدي: سمعت حماد بن زيد يقول: "أنبأنا أيوب، وهشام، وحسبك هشام"(١).

وقال علي بن المديني: "أما حديث هشام عن محمد فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين، وهشام ثبت"(٢).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألت أبي عن هشام بن حسان، قال: صالح، وهشام أحب إلي من أشعث"(٣). وقال أبو بكر الأثرم: "سمعت أبا عبد الله يسأل عن هشام بن حسان كيف هو؟ قال: إن هشام بن حسان، أخبرك، عندي لا بأس به، وما تكاد تنكر عليه شيئًا إلا وجدت غيره قد رواه إما أيوب وإما عوف"(٤).

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: "لا بأس به"(٥).

وقال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: كان هشام بن حسان صدوقًا، وكان يتثبت في رفع الحديث عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة. قلت ما تقول فيه: قال: يكتب حديثه"(٦). وقال أبو داوود: "إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء؛ لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب"(٧).

وقال ابن عدي: "هشام بن حسان أشهر من ذاك وأكثر حديثًا فمن احتاج أن أذكر له شيئًا من حديثه فإن حديثه عمن يرويه مستقيم، ولم أرَ في أحاديثه منكرًا إذا حدث عنه ثقة، وهو صدوق لا بأس به"(٨).

وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: "زعم معاذ بن معاذ قال: كان شعبة يتقي حديث هشام بن حسان عن عطاء، ومحمد، والحسن"(٩). وقال الذهبي: "قال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب، قال لي شعبة: عليك بحجاج، ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم علي عند البصريين في خالد الحذاء، وهشام. قلت: لم يتابع شعبة على رأيه هذا أحد"(١٠).

---

١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٥٥).

٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٥٥).

٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٥٥).

٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ١٩٠).

٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٥٥).

٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٥٦).

٧) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داوود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٨٤).

٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤١٧).

٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ١٨٩).

١٠) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٦/ ٣٦١).

وقال الذهبي: "هشام قد قفز القنطرة، واستقر توثيقه، واحتج به أصحاب الصحاح، وله أوهام مغمورة في سعة ما روى، ولا شك أن يونس وابن عون أحفظ منه وأتقن، كما أنه أحفظ من ابن إسحاق، ومحمد بن عمرو وأتقن"(١).

وقال ابن حجر: "ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما"(٢). وقال: "احتج به الأئمة، لكن ما أخرجوا له عن عطاء شيئًا، وأما حديثه عن عكرمة فأخرج البخاري منه يسيرًا توبع في بعضه، وأما حديثه عن الحسن البصري ففي الكتب الستة، وقد قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما يكاد ينكر عليه أحد شيئًا إلا وجدت غيره قد حدث به، إما أيوب وإما عوف. قلت: فهذا يؤيد ما قررناه في علوم الحديث أن الصحيح على قسمين – والله أعلم"(٣).

والذي يظهر أن وهيبًا كان يقدم أيوب في الحفظ على هشام في حديث محمد بن سيرين؛ ولهذا لما سأله سفيان الثوري أن يحدثه عن هشام قال: "لا أستحله" وأفاده عن أيوب عن محمد – والله أعلم.

خلاصة المبحث:

جميع هؤلاء الرواة وافق وهيب بن خالد العلماء في جرحهم وتضعيفهم، إلا هشام بن حسان فإن العلماء قد وثقوه ورأي وهيب بن خالد كان في أحاديث هشام عن محمد بن سيرين، فقد كان وهيب يقدم أيوب على هشام في ابن سيرين، والعلماء وثقوا هشام حتى في ابن سيرين – كما تقدم.

وكذلك عاصم بن سليمان الأحول فقد وثقه العلماء وتكلم فيه كوهيب بن خالد؛ لأنه رابه منه شيء ولعله في حفظه وكذلك يحيى بن سعيد، أو ربما لم يكن لضعف في حفظه؛ وإنما لأنه أنكر بعض سيرته وهو دخوله في الولاية؛ وهذا هو السبب الذي ترك عبد الله بن إدريس الرواية عن عاصم لأجله.

ومحمد بن إسحاق فهو إمام في المغازي، وصدوق حسن الحديث في الأحكام، ويقبل من حديثه ما لم يخالف فيه، وكذلك ما صرح فيه بالسماع. وأما كلام وهيب بن خالد فيه فقد قلد فيه هشام بن عروة ومالك – كما تقدم. وأما مهاجر بن مخلد، فقد تقدم كلام العلماء عنه ومنهم من وثقه، والذي يظهر أنه صدوق حسن الحديث، وتكلم فيه وهيب فقال: "لا يحفظ".

---

١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٦/ ٣٦٢).

٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٧٢).

٣) فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٤٨).

الخاتمة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

١- أن الإمام وهيب بن خالد من أئمة الجرح والتعديل، كما تبين من ثناء العلماء النقاد عليه كابن مهدي، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبي حاتم، وغيرهم.

٢- أن الإمام وهيب بن خالد من المعتدلين في الجرح والتعديل، فإن كلامه في الرواة كان موافقًا لغيره من العلماء المعتدلين. ومن الرواة من توقف فيه وهيب احتياطًا لأنه لم يتبين له حاله، أو تورعًا، ومنهم من قلد فيه غيره كابن إسحاق، فإنه قلد فيه هشام بن عروة ومالك بن أنس. فوافق في عموم أقواله العلماء ولم يخرج عن ذلك إلا نادرًا.

٣- أن من أئمة الجرح والتعديل من نقل عنه أقواله: كعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، وابن معين. ومنهم المعتدل ومنهم المتشدد في الجرح والتعديل. وكذلك من جاء بعدهم من النقاد، مثل الذهبي عندما قال في مهاجر بن مخلد: "ليّنه وهيب بن خالد".

٤- أنه كانت له مصطلحات في الجرح والتعديل، ومن ذلك:

١- أنه وردت له مصطلحات في التعديل المطلق والتعديل النسبي، ومن ذلك:

- ما نقله عنه النقاد الذين رووا عنه بأنه كان يقدم بعض الرواة على بعض، كقول ابن مهدي: "كان وهيب يقدم سفيان في الحفظ – يعني على مالك".

وقول ابن مهدي: "أخبرني وهيب أنه قدم المدينة فلم يرَ أحدًا إلا وأنت تعرف منه وتنكر غير يحيى بن سعيد ومالك".

- تقديمه لأحد الرواة عمومًا، كقوله: "كان حماد بن سلمة سيدنا وكان حماد أعلمنا"، وكقول ابن مهدي: "كان وهيب لا يعدل بمالك أحدًا".

وقوله: "دار أمر البصرة على أربعة"، وذكر يونس بن عبيد، وأيوب السختياني، وعبد الله بن عون، وسليمان التيمي".

- مساواته لأحد الرواة بالحفاظ المتقنين، كقوله في هشام بن عروة: "قدم علينا هشام بن عروة فكان فينا مثل الحسن وابن سيرين".

- تقديمه لأحد الرواة في شيخ معين، كقوله: "لم أرَ أثبت عن نافع من أيوب".

وكل ذلك كان تصريحًا منه بالتعديل، إلا أن أحد الرواة لم يصرح بالتعديل في حفظه وإتقانه وإنما أثنى عليه في مكانته وجلالته كمبارك بن فضالة، فإنه قال عنه: "رأيت مباركًا يجالس يونس بن عبيد فيحدث في حلقته ويونس يسمع".

٢- أنه وردت كذلك له مصطلحات في الجرح، ومنها:

- أن يحكم على الراوي بالترك بعد أن يستمع لحديثه، كقوله في صالح بن محمد بن زائدة: "سمعته يحدث فلو شئت أن أكتب عنه، فتركته".
- يحكم على حديث الراوي بعد أن يستمع إليه: "ما رأيت أنه حدث بحديث حق"، كقوله ذلك في شأن عباد بن كثير.

وكذلك قوله في علي بن زيد وهو من شيوخه: "كان لا يحفظ الحديث". وقوله في مهاجر بن مخلد: "لا يحفظ".

- بيانه لاختلاط الراوي، كقوله في عطاء بن السائب: "ولم يسمع من عبيدة شيئًا، فهذا اختلاط شديد".
- تقليده لغيره من العلماء في الحكم على راوٍ بالكذب، كحكمه على محمد بن إسحاق بذلك، وقد قلد فيه هشام بن عروة ومالك.
- أنه كان لا يحدث عن الراوي عن شيخ معين إن كان يرى أن أحد الرواة أوثق في ذلك الشيخ، كقوله عن هشام بن حسان: "سألني سفيان أن أفيده عن هشام بن حسان، فقلت: لا أستحله. فأفدته عن أيوب عن محمد، فسأل هشامًا عنها". فإن وهيبًا كان يقدم أيوب على هشام في الرواية عن محمد بن سيرين.
- أنه قد يترك الرواية عن الراوي لسبب لا يتعلق بالضبط وإنما لدخوله في الولاية، كما في عاصم بن سليمان الأحول، فإن وهيبًا لم يروِ عنه لأنه قد أنكر بعض سيرته.

٥- يتبين إنصاف الإمام وهيب بن خالد وتراجعه في الحكم على الراوي إذا تبين له خلاف ما كان يراه فيه، كما تراجع عن الحكم على أشعث الحمراني بالترك خوفًا من أنه لم يكن يحفظ حديثه؛ ولما تبين له خلاف ذلك من أحد الرواة، قال: "لو كنت سمعت هذا منك ما تركت شيئًا".

٦- لم يكن الإمام وهيب من المكثرين من النقد، وإنما بلغ عدد الرواة الذين حكم عليهم – من خلال البحث: (١٩) راويًا، منهم (١١) راويًا حكم عليهم بالتعديل، و(٨) رواة حكم عليهم بالجرح.

٧- مما يظهر مكانه أقوال الإمام وهيب في الرواة؛ العلماء الذين نقلوا عنه أقواله، وهم: عفان بن مسلم، ومعاذ بن معاذ، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن سلام، وموسى بن إسماعيل، ويحيى بن حسان، وأحمد بن إسحاق، ويحيى بن

سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبو هشام المخزومي، ويحيى بن معين.

ومن أهم التوصيات:

١- أن يهتم الباحثون والباحثات بدراسة وإخراج جهود العلماء المقلين من الجرح والتعديل، لا سيما ممن كان له مكانة كبيرة وأثنى عليه العلماء والنقاد كالإمام وهيب بن خالد.

٢- أن يعتني طالب علم الحديث بعلم الجرح والتعديل لما لذلك من أثر كبير على تقوية ملكته العلمية، ومعرفة مراتب العلماء فيه، وأحوال الرواة؛ ليجني بذلك ثمرته وهي ومعرفة صحيح الحديث من سقيمه.

٣- إبراز جهود علماء الجرح والتعديل لعامة الناس حتى يتبين لهم حفظ الله تعالى لسنة نبيه – صلى الله عليه وسلم؛ ويكون أدعى لحمايتهم من الشبهات التي تثار حول السنة النبوية وعلمائها، وذلك من خلال الأسس والقواعد التي قام عليها علم حديث عمومًا، وعلم الجرح والتعديل خصوصًا.

فهرس المصادر

١. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٣. تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز = معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤. تاريخ ابن معين رواية الدوري، لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ه - ١٩٧٩م.

٥. تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، ١٤٠٠ه.

٦. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد)، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق.

٧. تاريخ أسماء الثقات، للحافظ أبي حفص عمر بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر الدار السلفية - الكويت. الطبعة الأولى ١٤٠٤ه - ١٩٨٤م.

٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

٩. تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، الناشر: دار الباز، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

١٠.التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١١.تاريخ بغداد وذيوله، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ه.
١٢.تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
١٣.تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دراسة وتحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
١٤.تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
١٥.تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨ه.
١٦.الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، الناشر: دار الفكر – الطبعة الأولى، ١٣٩٥ه – ١٩٧٥م.
١٧.جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب –بيروت،الطبعة الثانية١٤٠٧هـ– ١٩٨٦م.
١٨.الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، رواية: المروذي وغيره، المحقق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الناشر: الدار السلفية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.
١٩.الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند سنة ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٠.ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

٢١.سنن النسائي، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.
٢٢.سؤالات أبي داوود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ه.
٢٣.سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داوود السجستاني في الجرح والتعديل، لأبي داوود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ه – ١٩٨٣م.
٢٤.سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، لأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، المعروف بالبرقاني (ت ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
٢٥.سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي، يوسف بن محمد الدخيل النجدي ثم المدني (ت ١٤٣١هـ)، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ه – ٢٠٠٣م.
٢٦.سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٢٧.سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
٢٨.صحيح البخاري = الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
٢٩.الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ه.
٣٠.الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت ٣٢٢هـ) بالروايات الثلاث: ابن نوح وابن أبي الفوارس، عن الصيدلاني – الخزاعي – البلخي. اعتنى به: مازن بن محمد السرساوي، الناشر: مكتبة الرشد.

٣١. الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ه.
٣٢. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد البصري، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.
٣٣. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
٣٤. طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ه – ١٩٨٣م.
٣٥. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
٣٦. العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: المكتب الإسلامي، دار الخاني – بيروت، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٣٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ه.
٣٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن – جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣ه – ١٩٩٢م.
٣٩. الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق الدكتور سهيل زكار، الطبعة الأولى.
٤٠. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤١. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بـ (ابن الكيال)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
٤٢. اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.
٤٣. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد،دار الوعي،حلب،الطبعة الأولى، ١٣٩٦ه.
٤٤. المسند، للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، الناشر: مؤسسة الرسالة.
٤٥. مسند البزار (المطبوع باسم البحر الزخار)، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ٢٠٠٩م.
٤٦. مشاهير علماء الأمصار، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٥٩م.
٤٧. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ه.
٤٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق علي محمد البجاوي، المجلد الأول، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان.